

تفسير آيات من القرآن الكريم

@ 356 @ نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآناً عجباً . يهدي إلى الرشـد فأـمنا به ولن نشرك بربنا أحداً) ^ يعني أنهم لما رجـعوا إلى قومهم قالوا لهم هذا . | وقوله : ^ (عجباً) ^ أي بليغاً في لفظه ومعناه ^ (أنه استمع) ^ بالفتح لأنه نائب فاعل أوحى ^ (إنـّا سمعنا) ^ بالكسر لأنه محكي بعد القول ؛ وقوله : ^ (يهدي إلى الرشـد) ^ أي إلى الصواب وقيل : إلى التوحيد . | ^ (وأنه تعالى جـدُّ رَـبِّـنَا ما اتخذ صاحبة ولا ولداً) ^ يقول : تعالى جل جلاله وعظمته وغناه عن اتخاذ صاحبة والولد ؛ وذلك أنهم لما سمعوا القرآن فهموا التوحيد وتنبهوا على الخطأ في عدم تنزيهه | عما لا يليق به فاستعظموا ذلك ونزهوه عنه . | وقوله : ^ (وأنه كان يقول سفيهنـا على | شططاً) ^ سفيهنـا إبليس قاله مجاهد ، وقيل هو أو غيره من مرده الجن ، والشطط مجاوزة الحد في الظلم أو غيره . | وقوله : ^ (وأنا طننا أن لن تقول الإنس والجن على | كذباً) ^ يعني أن في طننا أن أحداً من الثقلين لن يفتري على | ما ليس بحق فلـسنا نصدقهم فيما أضافوا إليه من ذلك) فلما سمعنا (القرآن تبين لنا افتراءهم .